Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبـــــــــارك

يَرْجِعُ هذا الفعلُ إلى المادة ب ر ك ، ومن هذه المادة : البَرَكَةُ أي النماءُ والزيادةُ ، والتّبْريكُ أي الدعاءُ للإنسان ، فيقال بَرَّكْتُ عليك تَبْريكا ، أي قلت : بارك اللّهُ عَلَيْكَ . وفي التّشهد " السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته " البركات أي السعادة (١) .

وتَبارَكَ على وزن تفاعل مثلَ تقاتلَ ، وكان القياسُ أنْ يكونَ متصرفاً مثلَه ، ولكنه جاء "غيرَ متصرفٍ فلا يأتي منه مضـــــارعٌ ولا أمرٌ ولا اسمُ فاعلٍ،وهو بمعنى تعظّم وتمجّد وارتفع " (٢) . وقـــد ذكرَ السيوطي هذا الفعلَ مع الأفعال التي لا تتصرف (٣) . وكذلك ذكـــره ابنُ مالكٍ (٤) . وقد استعملَ القرآنُ الكريمُ كثيراً من اشتقاقات هـــذه المادةِ كقوله تعالى : " وجَعَلَ فيها رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِها وبَارَكَ فيها (٥) " . و " فَلَمّا جاءها نُودِيَ أنْ بُورِكَ مَنْ فِي النّارِ ومَنْ حَوْلَها " (٦) . و" اهبطْ بسلام منّا وبركاتٍ عليك وعلى أممٍ مِمّنْ مَعَكَ " (٧) . و " وهذا ذِكْـــرٌ مباركٌ أنْزَلْنَاهُ أفَأنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ " (٨)

---

(١) اللسان مادة ب ر ك جـ١٢ ص ٢٧٥ .

(٢) حاشية الجمل على الجلالين جـ٢ ص ١٥٠ .

(٣) همع الهوامع جـ٢ ص ٨٣ .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص ٢٤٦. تحقيق محمـــد بركات دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ م .

(٥) فصلت : ١٠ .

(٦) النمل : ٨ .

(٧) هود : ٤٨ .

(٨) الأنبياء : ٥٠ .